

ثورة ايلول سبب و نتيجة

إذا اردت ان اعرفها باختصار، فهي: ثورة قامت سنة 1961، في كردستان، بقيادة مصطفى البارزاني، ضد سياسات عبدالكريم قاسم، واستمر تأثيرها الى ان تم التوقيع على اتفاقية اذار سنة 1970.

وإذا اردت ان اشرح سبب قيامها بتفصيل لا يسبب مفاجأة القارئ، ولا يسايره الملل، فسبب قيامها، هي العقلية التي تقرأ التاريخ والحاضر بشكل خاطئ و مضمون مزيف، و تنسر وفق الهوى.

سياسة انتهت بزوال الانظمة حاملة برقاب قادتها دماء، و امولا، فجعّت به شعوب العراق، واصطفت تحت لواء الظلم يوم الحساب، فقد نقل التاريخ ان الخليفة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال: يوضع لواء للظالمين من الولاية يوم القيامة و ينادى على من ظلم فيكون من الخاسرين.

ثورة ايلول، رد سياسي شعبي على اتفاقية دولية اسمها سايكس- بيكو، تلقت نتائجها سياسيون يتفقون الغانم، ليردوا على الناس بالمغارم، هكذا عشنا العهد الملكي، والجمهوري، نواجه سياسة مقتنة، حارثت في ابداعها اساليب الاقصاء، اقصائنا و كل طامح للانعتاق، كرديا ام عربيا، شعيبا ام سنيا، تركمانيا و اشوريا، حتى يهود العراق لم يسلموا، من بطش خلط قصص التاريخ ليوطنها سياسيا لصالحه، ففسرنا جميعا، لكن تفاوتت الخسارات، وطالت حتى التسبب بها، فشعوب العراق تأخرت عن ركاب الحضارة، و حكام العراق، خسرو اغلبهم حياتهم و ازمتهن، ذلك انهم استخدموا كل مفردات التفسير البيئي الذي قدموا به انفسهم مؤمنين مطبقين لشرعية السماء، فانتقرو نصوص الطاعة، و اهلوا نصوص مصالح الرعية، فكرة و عملا.

ثورة ايلول، لا فرق بين اسبابها و بين اسباب ثورة العرب سنة 1916، في جانبها الانعائفي من الهيمنة العثمانية، فكل مقومات المشروع القومي العربي، موجودة في المشروع القومي الكردي، لكن الذين يرون لانفسهم الحق، لم يكونوا يريدونه لنا، وهنا تظهر طريقة التفكير، فكثير يحتاج لدراسات تعود بالفائدة على الاخرين، ممن يعتقدون ان اسباب انتكاسات العراق سببها شخص او لطريقة تفكير، وهذا اول الخطأ، فعبدلالكريم قاسم، الذي قامت الثورة على نظامه، لم يكن يبنينا بينه خلاف شخصي، بل خلاف طريقة تفكير، كان يريد ويساطة هو و من كان قبله و جاء بعده، المواجهة بين مكتسب دولي فرض جغرافيا ووليدة، جمعت مناطق قطعها من وطن، وبين فرض السلطة تحت عناوين السيادة.

ثورة ايلول، التي تقرب من ذكرها السنين، انذرت قبل اكثر من نصف قرن، من مال الاوضاع اذا سادت عقلية عسكرية داخل السلطة، او ساد نهج عقائدي يمثل خلاصة تكرار تجارب الحكم الفردي.

مقدمات ذلك المال هو المن على الرعية بقيام دولة، دون ان يعي من يصرح بالمن، ان الدولة التي يقيمها افراد، يجب ان تنشأ مؤسسات، تدير المصالح بلا تعيين، لان الافراد و مهمما على شأنهم الحقيقي الخلاق، فهم بشر تحكمهم سنن الحياة و الموت، فالانبياء و الصالحون انفسهم لم يخلدوا الا بالذكر لامانة نقلهم رسائل السماء، والزعماء، والتاريخيون، يقودون الامم بل يتسرعون طريقا لدوام العاقبة لاجيال المستقبل.

ايول، ثورة كردية، كردستانية، وعراقية، واقليمية ودولية، شأنها، شأن كل ثورة، سجلها التاريخ المنصف، او سجلها يوما، هي كردية بناسها و قائدها و مناطقها، وتفكره، وتفكرهم، بل يريد البارزاني و لا الشعب، ان يكون مشروعا مكررا من تجارب ما بعد الانقلابات العسكرية في العالم العربي، وهنا لابد من الاشارة الى ان الخيار في النظام الجمهوري، لا يفضل بحق له على حساب نظام اخر، ملكيا ام غير ملكي، فليست كل الجمهوريات جنة للقانون، و لا كل الملكيات جسيم للويل و الشبوح، وتلك بذاتها تفصيلا سيكون لها مقال برأي شخصي مستند لمعلومات و شواهد معاصرة.

ايول ثورة كردستانية، لان حزبنا الديمقراطي الكردستاني، واقعي النظر و الخطوة، فتح ساحاته لمن سجل و ابدى ملاحظات وماخذ على مسيرة الدولة بعد العام 1958، من الوطنيين الذين يمثلون مكونات شعب كردستان. وهي ثورة عراقية، لان تيارات وطنية عريقة عراقية ابدتها، و ابدت معها ان العراق اوسع و اكبر من اختصاره سلطة عسكرية يسندها توجه حزبي واحد، كان سائدا يوما.

اخيرا، نحن لا نحاكم التاريخ، و لا نحكم على الامس بمعايير اليوم، لكننا نرثا، على نفس العقليات التي تؤمن بالفريضة و تقدمها على الدليل، تركن للرواية و يتنكر النص.

ثرتا على الذين، كتبوا الدستور ثم تناسوا ما كتبوا.

ولجينا العزيز نقول، اقراوا تجاربنا بعين منصفة، حتى لا تقعوا بنفس مطبات قد تصل مستقبلنا ان غير ابي كلمة. ولكن بعد ذلك انتشر رد باسم

وإذا اردت احكم كلامي، فيقوله تعالى: **ان الذين كفروا و ظلما لو يكن الله ليغفر لهم و لا يهديهم طريقا** صدق الله العظيم.

□ سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني

فاضل ميراني

أربيل

التفاعل مع الحقيقة المرة على أنها حلوة

تحت عنوان الحقيقة المرة، كتب الشاب اليماني عمر محمد العمودي نصاً يتغلغل به بالإعلامية كرستيان التي تظل من على احدى القنوات الفضائية . وجرى تداوله في فيس بوك وتويتر الى ان وصل اليها ، وكان ردھا عليه ، علامة ايقونة القلب فقط ، من غير ابي كلمة . ولكن بعد ذلك انتشر رد باسم كرستيان .. والحقيقة ان الرد بقلم شاب يماني آخر .. وقد كشف هذا التداول حقائق مرّة تصاف الى الحقيقة المرة عنوان رسالة الغزل والرد عليها :

- حين نشر الكاتب الشاب الرد باسمه ، موضحا انه كتبه نيابة عن كرستيان - لم يلق اهتماما وتفاعلا من الجمهور ، وما ان سرق احدھم الرد ووسع اسم الكاتب الاصلي ووضع اسم كرستيان واعاد نشره حتى انتشر بشكل لافت وكان فيه الخلاص من كل مشاكل الامة !!

- قال الكاتب (يكفي في رسالتي باسم كرستيان اني فضحت لكم حقيقة الاعلام حقا وعلى انه يتبع الشائعات ولا يتأكد من مصدر الخبر) ناشرا مع كلامه صورة منشور إعلامي عربي معروف اعاد نشر الرد باسم كرستيان من غير التاكيد . وهنا اضيف لمقاله الكاتب.. اذا كان إعلاميون كبار يصيدون كل ماينشر في شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع غير المهنية من غير البحث عن مدى صحة المنشور ، فكيف نلوم الناس من غير الاختصاص وممن لاتعطيهم الامة الصحافة والملكية الفكرية ، ويتعجب بسيط . امانة النشر والنقل - إذا ماوقعوا في مطب الشائعات والفبركات ؟!

- والحقيقة المرة الهممة .. وهذا رأيي الشخصي وعنرا للمكاتب الشاب إذا ماوجد تجنبا عليه . هو ان الجمهور تفاعل مع مشاعر وآراء رجل وليس امرأة ، وان كل ماني الرد هو مرارة تفكير رجل ، والرجل يাসادة يكرام لايمكن ان يفهم دواخل المرأة ويعبر عنها بدقة وعليه حتى لو كتبت بشكل بلع ، فبلاغته لاتعني انه نجح في الوصول الى اعماقها ومعانيتها ومكامن سعادتها ، فالكلام البنائية لايمكن دقيقا او محققا بالضرورة .. مثال على ذلك اظهر الكاتب الرجل كل الاعلاميات على انهن دمي ويعين انفسهن لاآثرية ، ولامشاعر افضلينهم موضوع الكتابة العممة التي تحرق الأخضر بسعر اليايس ، وتجعلنا نحكم على الجميع من خلال سلوك البيض !! كما ان الكاتب مرر من خلال رده فكرة مغرورة في راسه تتمثل بان الجميلات يحسدن بنات بلده على رجاليهن المتخمين بالعاطفة وبكلمات الغزل !! هنا انحاء الكاتب لآباء، جنسه واطهر افضلينهم وقلل من قيمة مشاعر ومواقف بنات بلده . ولابد لي من القول قد يكون الكاتب قد كتب رده بحسن نية ، ولكن هذه النية لاتفي صاحبها بالضرورة من الوقوع في الخطأ .

- الحقيقة الأكثر مرارة ان فيس بوك بصفحات العربية والاعلام العربي - مع استنادات - مليونان بالكثير من فبركات الأحداث والمشاعر والآراء مع تصدير اسماهم في استفتاءات بعض المواقع الالكترونية عن

ممن مهمتهم السيقظ فقط لقا، مكافآت محزية نجد

اسماهم في استفتاءات بعض المواقع الالكترونية عن افضل كاتب او صحفي ! ويفوزون بتصويت الجمهور الباحث عن الحقيقة الحلوة !!

أسماء محمد مصطفى

بغداد

تعرف على الجمعيات المشمولة بقروض 100 مليون دينار

إستثمار بغداد تفتتح رسمياً أحد مشاريعها السكنية



حفل: جانب من حفل افتتاح أحدث مشروع سكني استثماري في بغداد

50 مليون دينار للمواطنين لشراء الوحدات السكنية). وأضاف ان (الجمعيات الاستثمارية السكنية التي استوفت جميع الشروط القانونية والتي يتم على اثرها منح القروض لشراء الوحدات السكنية هي (مجمع ارض بابل السكني في محافظة بابل - مجمع العزيز السكني في الناصرية - مجمع جبل عامل السكني في البوائية - مجمع الادل السكني في البصرة - مجمع اسكان الدوحثة في المنج). ودعا المصرف (الموظفين الراغبين بمنحه قروض 100 مليون دينار والمواطنين الذين تم تحديد 50 مليون دينار لشراء الشقق السكنية الى التوجه لتلك الجمعيات الاطلاع على مواصفات تلك الشقق).

خللته فعاليات عدة كان أبرزها منح كتاب شكر وتقدير ودرع الإبداع والتعظيم من قبل المهندس شاكر الزامل الى شركة الأيادي المتحدة تجميعاً لسرعة إنجازهم وكفاءةهم في العمل وجهودهم الكبيرة التي بذلوها لإتمام هذا المنجز). **جمعيات مشمولة** الى ذلك أعلن مصرف الرافدين عن المجمعات الاستثمارية السكنية المشمولة بقروض 100 مليون لشراء الوحدات السكنية. وقال المكتب الاعلامي للمصرف في بيان امس ان (المصرف حدد أسماء الجمعيات الاستثمارية السكنية المشمولة بمنح قروض 100 مليون دينار للموظفين الذين يفضل ان يكونوا من الموطنة وراتبهم لدى المصرف

بغداد - قصي منذر شهدت بغداد مساء الجمعة الماضية افتتاح صرح معماري مهم (مجمع الأيادي السكني) المنوح إجازة استثمارية من قبل هيئة استثمار بغداد الذي نفذته شركة الأيادي المتحدة للإستثمار العقاري على مساحة 47 دونما في منطقة الداودي/ حي القضاة مجاور معمل بسكولاته. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (المشروع يمثل حياة عصرية جديدة في وسط العاصمة بغداد إذ يتألف من مجمع سكني متكامل الخدمات ويضم 37 بناية بواقع 9 طوابق لكل منها مسوفة 1369 وحدة سكنية بمساحات مختلفة. مدارس أساسية ومركز تجاري ومركز صحي ومسبح ورياض

الشهر الصالي مذكرة تفاهم مع شركة بوس كالتس الهولندية لبناء أكبر جزيرة صناعية لتصدير النفط الخليج في تعد احدى كبريات الجزر الصناعية بالعالم). **توقيع عقد** موضحا ان (الوزارة ممثلة بالشركة ستوقع عقد الدراسة الاستثمارية مما يمهد للبلاد الدخول في مشاريع الصناعات النفطية البحرية مستقبلا وتكثيف

وضع حجر الأساس لمجمع تسيل الغاز الطبيعي في البصرة

النفط : بناء أكبر جزيرة لتصدير الخام شمال الخليج بطاقة مليوني برميل يوميا

الموارد المالية بالموازنات العامة للدولة)، متوقعا (إنجاز مشروع دراسة تشييد الجزيرة النفطية بحلول العام 2022 بطاقة تصديرية تبلغ مليوني برميل يوميا واستيعابية حدود 6ملايين برميل قياسي مع قدرات لرفع الطاقة المشتركة التصديرية والخزنية للمشروع بمعدل اعلى مستقبلا لإتاحة الوصول الى الرقم المستهدف من الوزارة لتوفير احتياجات السوق العالمية من

النفط الخام). وأوضح عبد الجبار ان (العقد النهائي يتضمن اعداد خارطة طريق لتوضيح جميع التفاصيل الهندسية والوجستية والاستثمارية والاقتصادية والسكن للعاملين بهذا المشروع والعلاق، فضلا عن آلية الإسترداد المالي للطرفين). من جهته أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط ناصر الغضبان المضي قدما في تنفيذ الوزارة لخطتها الحربية الرامية الى الاستثمار الأفضل للغاز المصاحب للعمليات النفطية وتقليص نسبة الحرق والطاقة المهدورة إلى الحد الأدنى. وقال الغضبان خلال وضع حجر الأساس لشروع مجمع تسيل الغاز الطبيعي (Basrah-NGL) في البصرة ان (هذا المشروع يعزز من قدرة شركة غاز الصخر من استثمار مانسبته 40 بالمئة من انتاج الغاز في حقل ارطاي ووصولاً إلى رفع معدلات الانتاج للشركة من الغاز المستقر إلى 1.4 مليار قدم مكعب قياسي باليوم من جميع الحقول المستخرمة في جولة الخراخيص الأولى وهي الرميلة الشمالية والزيبروغرب القرنة 1/، وأضاف ان (المشروع يعد من المشاريع الواعدة المهمة لتعزيز الانتاج الوطني من الغاز لرفع الشبكة الوطنية للطاقة الكهربائية وبما يحقق توليد 1500 ميكا واط إضافة الى زيادة معدلات انتاج الغاز المسائل الذي بدوره سيسهم بتحقيق إيرادات مالية من خلال تصدير الكميات الفائضة عن الاستهلاك المحلي، فضلا عن التقليل من التلوث البيئي وإيقاف

حرق الغاز بنسبة كبيرة) ونقل بيان عن الغضبان قوله ان (المشروع سيدعم المحتوى الوطني الذي يؤكد عليه دائما)، مشيراً إلى (زيادة نسبة التعاقدات مع القطاع العام والخاص كمقاولين رئيسيين، فضلا عن استخدام الأيدي العاملة العراقية) من جانبه، أوضح مدير عام شركة غاز الجنوب حيان عبد الغني ان (المشروع هو مشخاة جديدة تم تصميمها وفق أحدث المواصفات العالمية لتكون من وحدين لمعالجة الغاز الحامض) - مبيئاً ان (هاتين الوحدتين تضيفان 400 مليون قدم مكعب قياسي باليوم - مقمق- لإنتاج شركة غاز البصرة). من جهته، قال المتحدث الرسمي باسم الوزارة عصام جهاد ان (هذا المشروع يأتي ضمن خطط الوزارة وشركة غاز البصرة لاستثمار كميات جديدة من الغاز المصاحب للعمليات النفطية تصاف إلى الانتاج الوطني، مضيفا ان (الوزارة تعمل على تنفيذ مشاريع جديدة لاستثمار الغاز المصاحب والحر في محافظات البصرة وميسان وذي قار والأنبار وديالى، بالاتفاق مع شركات عالمية رصينة بالتعاون والأسناد من الجهد الوطني المحتفل بشركات الوزارة، وإن العراق يهدف إلى تعزيز موقعه كبلد منتج ومصدر للغاز). ووقعت وزارة النفط امس بالاحرف الأولى عقداً لاستكشاف وتطوير وإنتاج الرقعة الاستكشافية رقم 17 في محافظتي الأنبار مع شركة ستروي ترانس كاز الروسية. وقال الغضبان ان هذه الرقعة (من المواقع



حجر: وزير النفط يضع حجر الأساس لجزيرة تصدير الخام

في اليوم الدولي لحو الإمية :

العراق يتخلف ويستذكر جوائز اليونسكو



مسلسل تحت موس الحلاق



في مراكز محو الامية

وصرح ممثل منظمة الأمم المتحدة الطفولة (اليونيسف) في العراق قبل فترة قائلا: تلك اليوم دليلنا على مدى تندهور النظام التعليمي حيث يتلقى ملايين الأطفال في العراق تعليمهم في مدارس افتقرت إلى الخدمات الأساسية مثل شبكات مياه الشرب او الصرف الصحي، وتعاني من جدران متداعية ونوافذ محطمة ونشقات في السقوف. إن نظام التعليم برمته يعاني من الإرباك والأعباء. **تراجع خطير**

في الوقت الذي يتسارع العلم تطوراً، أخذاً بالبشرية نحو العالم الرقمي، تزداد الأمية في العراق الأمر الذي يدل على تزد آخر يشوكد من جهته التراجع الخطير الذي يعاني منه الشعب العراقي منذ عام 2003. وكان للسرور والأوضاع الاقتصادية التي مر بها العراق، الدور البارز في تراجع التعليم إلى هذا المستوى الخطير. وقد ساعد هذا الوضع المساوي الجماعات المسلحة والمطرفين استهداف الشبان الذين لا يقرأون وتلقيهم تعاليم دينية قد لا تكون لها

أسس شرعية بالضرورة. **في العالم 750 مليون امي**

على الصعيد العالمي يوجد اليوم 750 مليون شخص على الأقل يفتقرون مهارات القراءة والكتابة الأساسية، لخلاصهم من النساء، و 102 مليون شخص منهم من فئة الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و 24 عام. وفي الوقت نفسه، هناك 192 مليون شخص يعانون من البطالة في العالم، ويعجز جزء كبير

انخفضت إلى 10%، و حُرِم العراق انذاك من قبل منظمة (اليونسكو) بخمس جوائز تقديرية على هذا الإنجاز التاريخي. اما الآن بعد الاحتلال الأمريكي فقد ارتفعت نسبة الأمية وتدهور التعليم الرسمي وسط زيادة مفرطة وغير معقولة في المدارس والجامعات الأهلية مما يدعو للتساؤل عن اهداف هذا التوسع في التعليم الخاص بعيدا عن التعليم في المدارس الحكومية التي تخلفت في استيعاب التلاميذ. وحسب تقارير وثيقة فان الكثير من ابنية المدارس لم تعد صالحة والخير منها لا تحتوي على المقاعد والكراسي المدرسية ، واضمح ربع المدارس الابتدائية يعمل بنظام الوجبتين او الثلاث وجبات في اليوم، الأمر الذي يعني خفض مدى الحصة الدراسية في كل وجبة ويمدو ان هناك 14 ألف مدرسة ابتدائية في العراق إلا ان عدد المهاتي المدرسية المحفورة فعليا هو 11.368 مدرسة فقط وحوالي 2.700 مدرسة من هذه المدارس الموجودة فعلا تحتاج إلى عملية إصلاح وإعادة تأهيل شامل. وتترك تلك التقارير ان

ما يزيد على 700 مدرسة ابتدائية لحقت بها الأضرار جراء القصف لتنتهي في بغداد، وأن أكثر من 300 مدرسة احترقت وما يزيد على 3000 مدرسة تهدت في الفترة التي اعتقدت 9 نيسان 2003

وأوضحت التقارير ان المدارس الابتدائية في محافظة البصرة هي الاكثر احتكافا.

محسن حسين

لبنان



كما انشئت العديد من المستوصفات الجواللة لبيت الوصي الصحي وتقديم الإسعافات للجماهير وخلال عام واحد بلغ عدد العضوات أكثر من 40 ألفا. **خمس جوائز للمراق من اليونسكو**

وخلال النظام السابق لا بد ان نشير الى التوسع في التعليم الأولي حين كان التعليم الزاميا يعيق من يتخلف عن الحاق ابناءه في المدارس وانتشرت مراكز محو الامية في السنوات العشر الأولى من استلام السلطة عام 1968 وشهدنا حملات اعلامية وفنية اذكر منها مسلسل تحت موسي الحلاق لصحي راضي وعبيوسي. وفي عام 1979 حاز العراق على جوائز

احتفلت دول العالم امس الأحد 8 ايلول باليوم الدولي لحو الأمية وهو انجزته حكوماتها في مجال محو الامية الا في بلادنا فاننا للاستذكر فقط ما كنا عليه يوم كان العراق منارة للعلم ومصدرا للمعرفة والمعلومات ويوم كانت لديه افضل الانظمة التعليمية وقد تفوق على قارة اسيا وكان يعتبر الاول عربيا بحسب تقارير اليونسكو عام 1980م.

مهما كان رأي البعض في السنوات العشر السابقت فان العراق قبل حرب الخليج الثانية عام 1991 اول الحضار الطامح كان يمتلك نظاما تعليميا يعتبر من افضل أنظمة التعليم في المنطقة. كذلك كانت هناك نسبة عالية للقادرين على القراءة والكتابة في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. وقد تحالفت قوى دولية واقليمية وعربية ودول جوار بقيادة الولايات المتحدة على تدمير العراق وجعله بلدا ضعيفا متخلفا تنقالت فيه القوى والاحزاب والتيارات على نهب ثرواته دون اي اهتمام بالشعب الذي عانى كثيرا من الانظمة المتعاقبة.

امية النساء كانت 90%

وحسب التقارير التاريخية كانت نسبة الأمية في العشرينات من القرن الماضي بين النساء في الديمة (90% في السريف (99%

وبعد ثورة 14 تموز 1958 فتحت العشرات من مراكز

محو الأمية والتدريب المهني، فطوعت المعلّمت للتهوض بهذه المهمة، حيث تشير الإحصاءات ان عدد المنتسبات بلغ الآلاف وتابع بعضهن الدراسات وتخرجن معلّمت ومرمّضات واكتسب بعضهن المهارات لتحقيق تحضرهن الاقتصادي،

من منظمة اليونسكو في القضاء على الأمية والذي جرى ضمن حملة وطنية شاملة من عمر 45-15 اسنه إذ تشير تقارير اليونسكو والأمم المتحدة بان مؤشر الأمية قد انخفض إلى (27% تشير بعض المصادر بان نسبة الأمية